

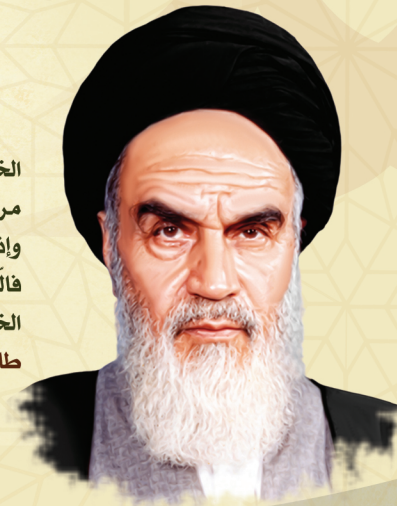
دَوْحَةُ كَوَلَايَتَا

العدد 210

ربيع الثاني 1437 هـ / كانون الثاني - شباط 2016م

القتل لنا عادة وكرامتنا هي الله

الشهادة



بالشهادة نقتحم الموت

الخوف من الموت هو للذي يعتبر الموت نهاية الحياة. ولا يخشى الموت إلا من يعتبر الموت فناء أديباً أو يخشى مراحل من الجزاء والعقاب. ولكن إذا ارتحلنا من الدنيا ونحن في سلامة من ديننا، في الجبهة أو خلف الجبهة، وإذا فزنا **بالشهادة**، فلن نهاب الهزيمة الظاهرية في هذا البحر اللجي من العالم، أو النصر الظاهري. فالذي يبذل نفسه وروحه في سبيل الله سبحانه وتعالى قد تجاوز كل هذه الأمراض بمراتب، تجاوز مرحلة الخوف من الموت إلى مرحلة اقتحامه، كما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام : "والله لا يُبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه".



لتبقى الشهادة راسخة

ينبغي أن تصبح ذكرى **الشهداء** وذكر أسمائهم والبحث في سيرهم والتدقيق في زوايا حياتهم يوماً بعد يوم أكثر رواجاً في أوساط المجتمع. وإذا ما حصل هذا الشيء فستبقى قضية **الشهادة** - وهي الجهاد الحقيقي في سبيل الله - قوية راسخة في مجتمعا. وإذا ما تحقق هذا الأمر فلن يُمْنى المجتمع بالهزيمة؛ بل سيتقدم باستمرار. وهذا الأمر هو تماماً كسيرة الإمام الحسين بن علي عليه السلام وما حدث له، وها قد مضى اليوم 1300 عام أو أكثر على **استشهاد** سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وما زالت قضية الحسين عليه السلام تتعاضد وتكبر يوماً بعد يوم.



وصية شهيد

إنني أشكر الله على ما أعطاني وقد علمني حب الآخرة، وعرفت أنه أحبني حين التحقت بصوف المقاومة، وأيقنت حبه أكثر عندما رزقني هذه **الشهادة**. أوصيكم بالحفاظ على هذا العز والكرامة التي وصلنا إليها بفضل دماء **الشهداء** الذين سبقونا وكانوا على استعداد دائم للدفاع عن أهلنا وأرضنا وأمتنا الكريمة. عدونا لا يعرف إلا الغدر فكونوا له متيقظين، ولا تدعوا أنفسكم تغرأ الدنيا. الشهيد طلال جزيني



حكمة العدد

"إنكم في آجال منقوصة، وأيام معدودة، والموت يأتي بغتة، ومن يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة، ولكل زارع ما زرع".

الإمام الحسن العسكري عليه السلام

مسألة فقهية

س: ما هو الحكم في القيام بالدفاع عن الإسلام عند تشخيص تعرض الإسلام للخطر مع عدم رضى الوالدين بذلك؟
ج: الدفاع الواجب عن الإسلام والمسلمين لا يتوقف على إذن الوالدين، ولكن مع ذلك ينبغي له السعي في تحصيل رضاها مهما أمكن.

أحياء ولكن لا تشعرعون

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحياءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: 154)
تثبت هذه الآية الحياة بعد الموت في جماعة مخصوصين، وهم **الشهداء** المقتولون في سبيل الله، في مقابل غيرهم من المؤمنين، وجميع الكفار، مع أن حكم الحياة بعد الموت عام شامل للجميع.

قالوا المراد بالحياة بقاء الاسم، والذكر الجميل على مر الدهور، ويرد هذا القول جملة أمور:

أولاً: كون هذه حياة في الوهم فقط ليس لها في الحقيقة إلا الاسم، ومثل هذا الموضوع الوهمي لا يليق بكلامه، وهو تعالى يدعو إلى الحق، ويقول: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾.

ثانياً: إن ذيل الآية - وهو قوله تعالى : ﴿وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ - لا يناسب هذا المعنى، بل كان ليقول: بل أحياء ببقاء ذكرهم الجميل، وثناء الناس عليهم بعدهم، على سبيل المثال.

ثالثاً: إن الآية الكريمة ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾، نظيرة هذه الآية وهي تفسرها وتصف حياتهم بعد القتل بما ينافي معنى الحياة التقديرية أو الثناء فحسب.

إذاً، المراد بالحياة في الآية هو الحياة الحقيقية دون التقديرية، فمعنى الآية - والله أعلم - ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أَمْوَاتٌ، ولا تعتقدوا فيهم الفناء والبطان كما يفيد لفظ الموت عندهم، ومقابلته مع الحياة، وكما يعين على هذا القول حواسكم؛ بل هم أحياء ولكن حواسكم لا تنال ذلك ولا تشعر به.

والقاء هذا القول على المؤمنين إنما هو لإيقاظهم وتنبيههم بما هو معلوم عندهم من بقاء الإنسان بعد الموت، فيرتفع بالالتفات إليه الحرج عن صدورهم، والاضطراب والقلق عن قلوبهم إذا أصابته مصيبة القتل، فلا يبقى مع ذلك من آثار القتل عند أولياء القتل إلا مفارقة في أيام قلائل في الدنيا وهو هين في قبال مرضاة الله سبحانه وما ناله القتل من الحياة الطيبة، والنعمة المقيمة.

أغبط الشهداء

أنا شخصياً بعد كل هذه السنين وهذه التجربة وما تعلمناه يتبدل عندي منذ مدة طويلة الشعور إلى شعور بالغبطة. أنا أغبط هذا **الشهيد** القائد (سمير القنطار)، أغبط كل هؤلاء **الشهداء** الذين رزقهم الله سبحانه وتعالى وسام **الشهادة**، أغبطهم على رحيلهم من هذه الدنيا الفانية برأس مرفوع وهامة شامخة ووجه نوراني، أغبطهم على الحالة التي ينتقلون فيها إلى الله سبحانه وتعالى مجلدين بدمائهم الزكية، هكذا يُبعثون وهكذا يُحشرون، **شهداء** نورهم يسعى بين أيديهم.

سماحة السيد حسن نصر الله رحمته الله



المناسبات الهجرية

8 ربيع الثاني 232 هـ ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام
10 ربيع الثاني 201 هـ وفاة السيدة المعصومة عليها السلام

المناسبات الميلادية

29 كانون الثاني يوم الحرية للأسرى والمعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين
16 شباط 1948 الانتفاضة الفلسطينية
7 شباط 1985 عملية الاستشهادي حسن قصير
11 شباط 1979 انتصار الثورة الإسلامية في إيران
12 شباط 2008 **شهادة** القائد الحاج عماد مغنية
16 شباط 1984 **شهادة** الشيخ راغب حرب
16 شباط 1992 **شهادة** السيد عباس الموسوي